

## الإتقان في علوم القرآن

بينه وبين محاور له بأوجز عبارة وأعدل سبك وأعذب ألفاظ ومنه قوله تعالى قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الطالمين جمعت هذه القطعة وهي بعض آية ثلاث مراجعات فيها معاني الكلام من الخبر والإستخبار والأمر والنهي والوعد والوعيد بالمنطق والمفهوم .

5114 - قلت أحسن من هذا أن يقال جمعت الخبر والطلب والإثبات والنفي والتأكيد والحذف والبشرة والنذارة والوعد والوعيد .  
42 - النزاهة .

5115 - هي خلوص ألفاظ الهجاء من الفحش حتى يكون كما قال أبو عمرو بن العلاء وقد سئل عن أحسن الهجاء هو الذي إذا أنسدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها .  
ومنه قوله تعالى وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ثم قال أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم رسوله بل أولئك هم الطالمون فإن ألفاظ ذم هؤلاء المخبر عنهم بهذا الخبر أنت منزهة عما يقبح في الهجاء من الفحش .  
وسائر هجاء القرآن كذلك .  
43 - الإبداع .

5116 - بالباء الموحدة أن يستعمل الكلام على عدة ضروب من البديع .  
قال ابن أبي الإصبع ولم أر في الكلام مثل قوله تعالى ويأ أرض ابلغي ماءك فإن فيها عشرين ضربا من البديع وهي سبع عشرة لفظة وذلك المناسبة التامة في ابلاغي وأقلعي .  
والاستعارة فيهما .  
والطباق بين الأرض والسماء .  
والمجاز في قوله تعالى يا سماء فإن الحقيقة يا مطر السماء .  
والإشارة في وغيض الماء فإنه عبر به عن معان كثيرة لأن الماء لا يغيب حتى يقلع مطر السماء وتبلع الأرض ما يخرج منها من عيون الماء فينقض الحال على وجه الأرض من الماء .  
والإرداد في واستوت .  
والتمثيل في وقضي الأمر .  
والتعليل فإن غيض